

كلمة صاحب الغبطة بمناسبة تخرج طلاب مدرسة الطيبة لعام 2011

ترحيب بالحضور السيادة إلى الطيبة رام لله وبيت ساحر

أود أولاً أن أعبر عن بهجتي الراخمة وسروري العميق لمشاركتي إياكم حفل التخرج هذا الذي نكرم فيه جهود الطلبة بإتمام واجباتهم العلمية للحصول على شهادة الثانوية العامة رغم الظروف السياسية والإقتصادية السائدة والسيئة في وطننا الغالي فلسطين، والإغلاقات والحالة النفسية الصعبة التي يعيشها طلابنا الأحباء، كما نقدر بإجلال وإعتزاز عميقين أولياء الأمور والمعلمين والمعلمات والهيئة الإدارية للمدرسة على ما بذلوه من جهد كي يتمكن الطلبة الأعزاء من تخطي هذه المرحلة العلمية التي تؤهلهم لدخول عالم مختلف ومتتنوع من حيث الخيارات والمسؤوليات في سبيل التسلح بمزيد من العلم .

إن الإنسان أيها الإخوة يستحق دائمًا أن يكون في وطنه وتحفظ له حقوقه في فرص التقدم وتصان له كرامته والسبيل لتحقيق ذلك كله هو التسلح بالإيمان بالله ومعرفة حقائق العصر واحتياجاته وتوظيف العلم وتقديره لخدمة الإنسان والإنسانية وإن إصلاح كل شيء في المجتمع يبدأ بالتعليم والعلم هو قاطرة التنمية ونبراسها وبه يرتقي الإنسان أعلى المراتب وبه تستقيم حياته.

إن التقدم في مجال التعليم ليس بالأمر المستحيل فقد سبقنا فيه من هم ليسوا أفضل منا لكنهم اهتدوا إلى أهميته قبلنا، وأعطوه الأولوية اللازمة، وإلتزمت الحكومات ومؤسسات المجتمع المدني معاً في دعمه ونتج عن ذلك تقدم وإزدهار تلك الأمم. وفلسطين والأرض المقدسة الأرض المعدبة ليست بعيدة عن ذلك الإزدهار والتقدم العلمي فقد كان العرب تاريخياً محور لافت ولهم مساهمات بارزة في مضمار إكتساب المعرفة وبالتالي رفد المخزون المعرفي للبشرية جموعاً.

ولهذا فإن الجهد القائم والتي ينبغي العمل على دعمها وتعزيزها أكثر فأكثر عبر تضافر جهود الأفراد والمنظمات والهيئات والجامعات والدول لإقامة مجتمع المعرفة في البلدان العربية ومها فلسطين سوف تشكل نتائجها إستعادة لأهم المحطات في تاريخ الوطن العربي حيث

كانت النهضة العلمية أحد أبرز معالم العالم العربي الحضارية التي لا يمكن فهمها منذ بدايتها دون الوقوف على البعد العلمي فيها حيث كان العلم يشكل عنصراً أساسياً في الثقافة العربية العامة وفي وعي الناس.

إننا نفتخر بالتغييرات الإيجابية والتقدم الذي حصل في هذه المدرسة خلال العام الأكاديمي المنصرم والذي شكل الخطوة العلمية الأولى في طريق تنفيذ خطتنا التطويرية الخاصة بالمدارس الأرثوذك司ية حيث أتت التغييرات الإدارية والأكاديمية

في وقتها لرفع المستوى التعليمي والتربيوي والأداء الإداري للمدرسة ولسوف نعمل بجد واجتهاد وبإصرار على تحسين الأوضاع الداخلية والمالية لمدارس البطريركية رغم الظروف الاقتصادية الصعبة السائدة في عالمنا اليوم.

أتعهد أمام الله سبحانه وتعالى وأمامكم أن تستمر برامج تطوير المدارس الأرثوذك司ية ويستمر تشجيع تعاونها الأكاديمي والديني والرياضي والثقافي والفنـي مع باقي المدارس الموجودة في وطننا الغالي فلسطين حتى تُصبح معلماً من معالم النهضة العلمية والثقافية والحضارية لبناء الإنسان المسلح بالعلم والمعرفة وتأمين

الخريجين القادرين على متابعة تعليمهم في كبرى جامعات العالم حتى يتمكنوا أن يكونوا أعمدة في عملية تنمية شاملة في الأراضي المقدسة وان نزرع فيهم المحبة والتسامح والانتماء والتواضع والوحدة. فهذه الصفات علينا جميعاً أن نتحلى بها لأننا بذلك نستطيع أن نصبح اولاداً حقيقيين لا بينا السماوي كما وصفنا سيدنا يسوع المسيح له المجد في الانجيل المقدس " انتم نور العالم فلضئ نوركم هكذا قدام الناس ليروا اعمالكم الصالحة ويمجدوا اباكم الذي في السموات" و قال ايضاً " انتم ملح الارض فان فسد الملح بماذا يملح" .

وهنا لابد لنا ان نقول كلمة حق امام الله و امامكم و امام مدير التربية والتعليم الحاضر بيننا اليوم الاستاذ الفاضل و المربي عبد الله شكارنة و الاسرة التعليمية عامة نشد بالدور الريادي و الاكاديمي التعليمي الذي يقومون به بمساعدتهم و مساندهم للمدارس الخاصة في هذه المحافظة من اجل رفع شأن مدرستنا و ازدهارها و الذي يعود لمنفعة وطننا الغالي فلسطين.

إنني اثنى على جهود الادارة والمعلمين والمعلمات والطلاب راجياً

النجاح والتفوق في إمتحان الشهادة الثانوية لهذا العام مع خالص بركاتي لهم بتحقق ذلك وإن شاء الله لسوف نحتفل بمثل هذه المناسبات في بناء أجيال المستقبل وقد نحقق آمال وأهداف شعبنا الفلسطيني المعذب بالحرية والحق والإستقلال بإقامة الدولة الفلسطينية وبذلك يعم السلام في الأراضي المقدسة وفي العالم. وفي الختام وإنه ليسعدني أن أزف لكم خبراً سعيداً حيث أننا في وقت مناسب لسوف نضع حجر الأساس لمدرسة أرثوذكسيّة جديدة في مدينة بيرزيت وتعمير مدرسة بيت جالا ووضعنا حجر الأساس لمدرسة جديدة في مدينة البشارة الناصرة ولسوف نعمل دائمًا من أجل بناء مدرسة جديدة في كل قرية ومدينة في الأراضي المقدسة.

وكل عام وانتم بألف خير